المرأة الخضراء في مواجهة أوباما

كتب يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

نالت الاستهزاء في كل الوطن العربي الكبير الممتد من الخليج العربي إلى المحيط، فلم ينل هذا الضحك والاستهزاء والسخرية من عزمها شيئا!

إنها صاحبة الحجاب الأخضر، السيدة المصرية منى البحيري والتي لها إرادة عجيبة تذكرني ببيت الشعر العربي:

وإني إذ باشرت أمرا أريده
تدانت أقاصيه وهان أشده

نحن في «الأنباء» عرضنا أول يوتيوب لها في 3 مارس 2014 وكان بعنوان «الرسالة الكاملة لأوباما من سيدة مصرية»، وتقول في حماس منقطع النظير وإصرار للرئيس الأميركي:

سيسي Yes سيسي Yes
مرسي No مرسي No.

جملة بسيطة تعلن فيها تأييدها المطلق للمرشح الرئاسي شبه الأوحد المشير عبدالفتاح السيسي، وقد لفت نظرنا حجم المتابعين لها على موقع «الأنباء» من الوطن العربي وخارجه.

لقد تحدثت اليوم منى البحيري مشهورة وأشهر من نار على علم وأشهر من البدر الأبلق.

ومن خلال متابعتي لهذه السيدة المصرية «الكاريزما» أستطيع أن أقول: رغم أعداد المستهزئين والضاحكين على أسلوبها الانجليزي الركيك، إلا أنها استطاعت أن توصل رسالتها الى أكثر من طرف وأولهم الرئيس الأميركي وكل وسائل الإعلام المختلفة، لا بل كل الشعوب والأوطان بعد أن ذاع صيتها الأخضر.

لقد ملكت منى البحيري الأصالة المصرية التي أشار اليها الشاعر جبران خليل جبران بقوله:

وفي الرازير جبن وهي طائرة
وفي البزاة شموخ وهي تحتضر

فالأسلوب هو لباس الفكر وأولى مزاياه الوضوح فلم تهتم إلى وسائل الاتصال من فيسبوك وتويتر وانستغرام التي تناولتها بالسخرية والاستهزاء.

فكان أول نجاح لها أن أجرى معها المذيع المصري توفيق عكاشة أول لقاء في محطته المصرية «الفراعين» لتوجه أولى رسائلها إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما «شت اب يور ماوس» ثم ظهرت في يوتيوب جديد لتعلن «أنا بتكلم إنجليزي فيفتي فيفتي» من أمام السفارة التركية لتخاطب الرئيس الأميركي والرئيس التركي احتجاجا على تدخل أميركا وتركيا في شؤون مصر الداخلية، وقالت في المظاهرة جملتها الجديدة:

Sisi my president..Morsi No No

وهذا الاعتبار عبرت عنه منى البحيري بمزيد من الاعتبار لأنه أفضل من الشهرة، وهذا ما أوصلها الى الشهرة خاصة أنها تدرك من اعتمد على نفسه سُر بنجاحه وهذه قمة البلاغة التي استطاعت بعفويتها أن تدرك الحقيقة وهي أن الفكرة النبيلة البسيطة هي القدرة على القول غير المصطنع الواقي البسيط، وهذا ما حصل وزاد من شهرتها عندما سخرت قناة «إيجيبتون» الشهيرة على موقع الڤيديوهات (يوتيوب) من المرأة المصرية منى البحيري بالقول: «شت اب يور ماوس»!

وهكذا وسط الإعلام المفتوح اليوم تواصل صعود هذه المرأة الخضراء وأصبح لها متابعون من كل الوطن العربي والمهجر ملايين من البشر تتابع هذه السيدة المصرية التي تقول: «أملك منزلا متهالكا باحدى المناطق الشعبية وليس لي إلا هذا الحجاب الأخضر وأستلف مبلغ تذكرة المترو من البقال كي أنزل إلى ميدان التحرير».

بعد كل هذه المعلومات التي ذكرتها في مقابلتها الى محطة «العربية» ازداد صيتها، ولربما حتى التعاطف معها لعفويتها ولعشقها لبلدها بجنون وبطريقة جديدة غير مألوفة.

والمرأة الخضراء ليست أمية، بل إنها حاصلة على دبلوم تجارة عام 1992 وتقول ضمن لقاءاتها إنها متفوقة في اللغة الانجليزية!!!

واضطرت لأن تخاطب الرئيس باراك أوباما بلغته لكي تصله رسالتها وأن يستوعبها.

بهذا الأداء استطاعت منى البحيري أن تجعل لأسلوبها وقعا ذا أثر وجمال بين ملايين الناس واللغات، لقد أوصلت المرأة الخضراء رسالتها واضحة أنها ضد الاخوان وتمدح حكم العسكر ونالت شهرة لم يصلها أي إعلامي مصري في وقت قصير جدا، ويكفي أن أكبر الشركات الكرتونية الساخرة أظهرتها مع الرئيس أوباما وهو يبكي مما يسمعه لعجز أذنيه عن فهم طلاسمها اللغوية ثم يبيض شعره الأسود لينهي حياته منتحرا!

وهكذا نجحت منى البحيري بجدارة بلغتها الركيكة في أن تكون نجمة مواقع التواصل الاجتماعي وضيفة لكبريات المحطات، وقلدها الكثير من الظرفاء والمقلدين على اليوتيوب، وأخيرا ظهر لها موديل على تي شيرت «شت اب يور ماوس أوباما» غزا الأسواق وطبعت كلماتها على القميص موقعا بكلمة «اخرس» بما تحمله من نكتة ووقع تقريعي صارخ وأقول لها: سيدتي وصلت رسالتك فما جديدك؟!

لقد ذكرتني بعبارة هي مضرب الأمثال في الترجمة الحرفية الرديئة والعبارة هي: «فتح الله كتب كتابه على فيفي»، «Open God wrote his book on in in» فكانت الترجمة صادقة حتى ظهور منى البحيري التي جعلت منها ترجمة مقبولة بالمقارنة بالدرر التي نثرتها وتعتبر تشويها متعمدا للغة.

صناديق الاقتراع بالسفارة أغلقت أمس وفرز الأصوات بدأ مباشرة

السفير المصري لـ «الأنباء»: إعلان نتائج التصويت خلال 48 ساعة والحضور بين 65 و70 ألفا نصفهم نساء

مصريون يرفعون علم بلدهم عقب تصويتهم بسفارة بلدهم أمس الأول

أسامة أبو السعود

اغلقت صناديق الاقتراع بمقر السفارة المصرية في البلاد أبوابها مساء امس الاثنين بعد 5 ايام من التصويت لاختيار رئيس مصر القادم من بين المرشحين المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي لتبدأ عمليات الفرز على الفور.

وتوقع السفير المصري عبدالكريم سليمان في تصريحات لـ «الأنباء» ان تعلن النتائج في غضون 48 ساعة القادمة وان يصل عدد الناخبين على مدى الايام الخمسة الى ما بين 65 و70 ألف ناخب لافتا الى ان نسبة تصويت المرأة في هذه الانتخابات فاقت 50٪ من الحضور. وقال سليمان ان اللجنة الانتخابية بالسفارة المصرية بالكويت هي الاولى في نسبة الاقبال على مستوى العالم. وتفوق لجنة الرياض بما يقارب ضعف عدد الناخبين ووصف قرار اللجنة العليا للانتخابات بتمديد فترة التصويت يوما اضافيا حتى مساء امس الاثنين، بانه قرار صائب 100٪ حيث خفف العبء عن المواطنين وعن السفارة وجعل عملية التصويت اكثر يسرا وسهولة عن الايام الثلاثة الاولى.

السفارة رصدت محاولة لتكرار تصويت واتخذت الإجراءات بحق المزور وأحالته إلى اللجنة العليا للانتخابات

وأوضح سليمان ان عدد الناخبين في هذه الانتخابات فاق جميع الانتخابات والاستفتاءات السابقة مشيرا الى ان السفارة وفرت جميع الاجواء لسهولة عملية التصويت وتيسيرا على جميع الناخبين حيث فرت السفارة جميع الامكانيات البشرية وأجهزة الباركود بالتعاون مع وزارة الخارجية واللجنة العليا للانتخابات التي راقبت عملية التصويت منذ اول دقيقة ولا تزال حتى اعلان جميع النتائج مباشرة عبر كاميرات تنقل الحدث على الهواء مباشرة بالصوت والصورة.

وكشف السفير المصري عن اول حالة تزوير حيث حاول احد الناخبين الادلاء بصوته مرتين الا ان جهاز الباركود كشف العملية وتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق الشخص المزور وسيتم ارسال الموضوع الى اللجنة العليا للانتخابات لاتخاذ الاجراءات القانونية حياله.

وكان عدد من الناخبين قد ادلوا بأصواتهم امس حيث اكدت السيدة ايمان احمد انها جاءت لتعطي صوتها لمصر من اجل الامن والامان والاستقرار مؤكدة انها اعطت صوتها للسيسي وربنا يوفقه في حربه ضد الارهاب وان شاء الله مصر مقبلة على سنوات الخير والازدهار والتنمية مع السيسي.

بدوره، اكد الوكيل الحصري لشركة اوائل السدن للمنتجات الغذائية محمد عباس داود دعمه للمرشح عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر. ووجه الشكر للجالية المصرية في الكويت التي ضربت المثل الرائع في الحضور للمشاركة في هذه الانتخابات رغم درجة الحرارة العالية.

سمير محمود وأسرته خلال تصويته في الانتخابات الرئاسية

المصريون في الخارج جسدوا الإرادة الوطنية بجدارة

السيسي: أسعى لترسيخ دولة المؤسسات والقانون والترشيد لن يمس «الغلابة»

القاهرة ـ أ.ش.أ: أكد المرشح الرئاسي المشير عبدالفتاح السيسي أن تصويت المصريين بالخارج في الانتخابات الرئاسية جسد بكل وضوح جاهزية إرادة المصريين واستشعارهم المسؤولية الوطنية بجدارة.

وقال السيسي في حوار مع إعلاميين مصريين تم بثه عبر قنوات دريم والنهار والحياة الفضائية مساء امس الأول: «لو كان هناك ترتيب وتدقيق للعملية الإجرائية للانتخابات الرئاسية لم تكن لتظهر أفضل مما كانت عليه بالمشهد الرئاسي بالخارج»، وحث المصريين على الإدلاء بأصواتهم، مبينا أنه لا يقصد من ذلك توجيه أحد لمرشح بعينه باعتبار أن ذلك «غير لائق».

وحول طبيعة تقديمه لنفسه في الانتخابات، قال المشير السيسي «أقدم نفسي على أنني رجل دولة المؤسسات والقانون»، مشددا على حتمية عدم السماح باستمرار حاجة «الغلابة» أكثر مما مضى وخاصة متطلبات الفقير الذي يقتات يومه بالكاد، موضحا أن مفهوم الترشيد لن يشمل الكل جملة واحدة، باعتبار أن الشريحة التي حددها (الغلابة) تحترف الترشيد بالفطرة، بحسب وصفه

وكشف عن تواصله مع رجال الأعمال خلال الفترة القليلة الماضية الذي أسفر عن نتائج إيجابية من حيث جاهزية التعاون، وأشار السيسي إلى أن أموال رجال الأعمال ستذهب للمشروعات، مشيرا إلى أن التواصل بين رجال الأعمال والجهاز الحكومي سيسهم في حل المشاكل ومنح الطمأنينة للمصريين، موضحا أنه يسعى إلى مناطق الوسطية والتوازن في كل شيء.

وطمأن المشير السيسي، الشعب المصري على عدم عودة صور القمع وأشكاله في حال فوزه بالرئاسة، مشددا في الوقت ذاته على انه سيعمل على تطبيق القانون بكل حزم وأنه لن يسكت على الفساد، قائلا «أنا مواطن مصري أحب بلدي ولا أعرف معنى الخصومة مع الآخرين»، موضحا أنه سيبحث عن نقاط الاتفاق على مصلحة الوطن بين جميع الأطراف.

وأوضح السيسي أن مشروعات الجيش الاقتصادية هي فقط لتوفير احتياجاته، مؤكدا أن النشاط الاقتصادي للجيش لا يمثل اقتصادا موازيا.

وحول سؤال يتعلق بهواجس بقاء رجال الجيش بالجهاز الإداري حال فوزه بالرئاسة، قال السيسي: «الجيش سيكون ضمن مؤسسات الدولة في إطار تحفيز قوة الدولة الاقتصادية. وسيقتصر دوره على طبيعة المشروعات خاصة فيما يخص القطاع العام».

وعن مدى جاهزيته للمؤامرات التي تستهدف مصر والمحاولات المحتملة لإفشاله هو شخصيا حال فوزه بالرئاسة، اكد المشير السيسي أن «المصريين أكبر من هذا وذاك ولن يستطيع أحد مهما كان أو جهة خارجية مهما كانت أن تعبث بعقول المصريين أو تقترب من كرامتهم بسوء، لأن المصري لن يقبل بذلك أبدا».

وكشف السيسي أنه تمت دعوته وقادة الجيش لحضور آخر خطاب للرئيس المعزول محمد مرسي في 26 يونيو 2013 والمخاوف التي ثارت حول سلامة قادة القوات المسلحة، قائلا «في الحقيقة، لا أحد يستطيع أن يستوعب مدى قوة الجيش المصري وقدراته ولن يقدر أحد على الإساءة له».

وأضاف قائلا: «لقد تمت دعوتنا من أجل معرفة مصير ما اقترحناه لحل الأزمة حينئذ ولكن فوجئنا بما نسمعه ونشاهده».

وكشف السيسي أنه من ضمن الرسائل الخبيثة التي أراد الرئيس المعزول تمريرها في آخر خطاب له هو استخدام حضور قادة المؤسسة العسكرية في خداع المصريين بأن الجيش المصري يوافق على ما يقوله، مشيرا إلى أنه تم وضع خطط تأمينية من أجل تأمين قادة الجيش أثناء خطاب مرسي الأخير، مشيرا إلى أن كل من يفكر في المساس بالجيش المصري وقادته «يلعب بالنار». وحول سؤال عن مدى صحة محاولة «الإخوان» إغراء الجيش بمزايا مقابل التزام الصمت المريب، قال السيسي: «نعم عرضوا علينا هذا قبل ثورة 30 يونيو وأبلغتهم أن مصر فوق الجميع وقلت لهم إن الجيش لا يباع ولا يشترى».

توقعتُ تأييد «النور» للسيسي.. و«الإخوان» لم يدعموني

صباحي: لست بحاجة لمن يعصر الليمون على نفسه لينتخبني

القاهرة ـ وكالات: قال المرشح الرئاسي حمدين صباحي إن المواطن المصري سيشعر بالتغيير منذ اليوم الأول في حال فوزه بالرئاسة وليس بعد عامين، معربا عن ثقته في الفوز بالانتخابات لأنه يراهن على الشعب، مؤكدا انه ليس بحاجة لمن يعصر على نفسه ليمنو لينتخبه.

ووصف صباحي في حوار مع صحيفة «الشروق المصرية» نشرته امس، أجواء الحملات الانتخابية بأنها معبأة بـ«مناخ منافق يستسهل الاغتيال المعنوي من المحسوبين على الطرف الآخر»، وقال «لست مثاليا حتى أظن أن الدولة ستقف على الحياد في المنافسة»، معربا عن امله بأن «يولي ربنا من يصلح» لتولي رئاسة البلاد.

وعن تقييمه لفرص دعمه شعبيا، قال صباحي «أعول على التيار الرئيسي الذي يدعمنا في كل مكان، ومن المتوقع أن أحافظ على التفوق والأصوات العظمى التي حصدتها في الانتخابات الرئاسية الماضية بمحافظتي القاهرة والإسكندرية، وكلما كانت الطبقة الوسطى أكثر حضورا وخريطة المشاركة في الانتخابات الماضية أكثر ظهورا كانت نسبتنا أعلى في التصويت الإيجابي».

وبخصوص عصر الليمون السياسي، اكد صباحي «انا لست بحاجة لمن يعصر الليمون على نفسه كي ينتخبني».

من جهة أخرى، أكد المرشح الرئاسي اليساري أنه كان متوقعا دعم حزب النور السلفي للمشير السيسي، وانه قال ذلك لقيادات الحزب الذين التقاهم في فترة اللقاءات المفتوحة بمرشحي الرئاسة، نافيا أن يكون أحد من اعضاء جماعة الإخوان المسلمين قد تواصل معه لبحث دعمه في الانتخابات الرئاسية.

واعتبر أن معظم الأحزاب السياسية القائمة على أساس ديني في مصر الآن بحاجة إلى مراجعات فكرية ودينية واعادة الثقة بحوار مجتمعي وتهيئة نفسها مرة اخرى من خلال الأفكار والبرامج فـ«اهلا وسهلا بها في العمل السياسي» فلن يقبل بعد اليوم ان توجد أحزاب تحتكر الدين وتتحدث باسمه.

وعن حياد اجهزة الدولة إزاء الانتخابات قال صباحي «لست مثاليا حتى أظن أن الدولة ستقف على الحياد في المنافسة بيني وبين السيسي»، مستبعدا في الوقت ذاته حدوث تزوير ممنهج في الانتخابات.

واستدرك بانه على الرغم من ذلك فإنه واثق من الفوز «لقناعتي الشخصية بأن مؤسسات الدولة فاشلة ولم تنجح محاولاتهم في إنقاذ 30 عاما من فساد مبارك أمام الثورة، كما لم تفلح تعيينات الأخونة للمحافظات والأجهزة الإدارية في عهد مرسي وسقطا معا لاعتمادهم على الدولة، وأنا مطمئن لرهاني على الشعب».

من جهة اخرى، قال إن المواطن المصري لن ينتظر لعامين كاملين حتى يرى نتائج برنامجه الانتخابي اذا فاز بالانتخابات، واعدا المصريين باستشعار التغيير منذ اليوم الأول في حكمه، مبينا أن «هذا التغيير سيبدأ من فتح باب الأمل أمام المواطن وهو تغيير معنوي في المقام الأول، إذ يشعر شباب البلد الآن بالغصة ومرارة العيش في بلاده وعندما يجد بلده الذي يحلم به سيشعر بالتغيير»، لافتا إلى أن الامر لن يكون كما كان عندما وصل الرئيس المعزول محمد مرسي إلى الحكم، موضحا أن المصريين «لم يشعروا بنفس الحالة لسببين أولها لأن مرسي لم يكن تعبيرا عن اختيارات شباب الثورة لحصارهم حينها بين سيئ وأسوأ، والثاني لأنه كان ممثلا عن جماعة الإخوان في القصر».

واشار صباحي إلى ان أول قرار سيتخذه على صعيد السياسة الخارجية في حال فوزه بالرئاسة سيكون القيام بسلسلة زيارات أفريقية تبدأ من السودان لدعوة دول حوض النيل إلى قمة عاجلة لمناقشة أزمة سد النهضة، وتنتهي بليبيا باعتبارها «امتدادنا الطبيعي في الحدود الغربية والاستفادة منها استثماريا».

الاتحاد الأوروبي يتراجع ويستأنف مراقبة الانتخابات

القاهرة ـ أ.ف.پ ـ أ.ش.أ: أعلن الاتحاد الأوروبي انه سيواصل مراقبة الانتخابات الرئاسية المصرية المقررة في 26 و27 من الشهر الجاري، بعد يومين من إعلان الاتحاد عدوله عن مراقبة هذه الانتخابات.

وأوضح الاتحاد الأوروبي الذي سبق ووافق على دعوة من السلطات المصرية وبدأ في نشر مراقبيه في منتصف ابريل الماضي، انه حصل أخيرا من السلطات المصرية على معدات الاتصال الخاصة ببعثته.

وقال ماريو ديڤيد رئيس بعثة مراقبي الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي في القاهرة امس ان «بعثة مراقبة الاتحاد الأوروبي ستكون قادرة على مواصلة مهمتها لكن سيكون علينا إجراء بعد التعديلات».

وأوضح ديڤيد ان 45 من مراقبي البعثة موجودون في القاهرة وسيتم نشرهم قريبا عبر مدن البلاد، مشيرا الى انه التقى المرشحين للانتخابات الرئاسية، المشير عبد الفتاح السيسي، والمرشح اليساري حمدين صباحي.